@ 458 @ الفرق أيضا أن غيره لا يخشى فيه محذور وقبره يخشى الإفراط في تعظيمه أن يعبد سؤال لا تخفى صحته وقوته على أهل العلم والإيمان وقوله في جوابه هذا كلام تقشعر منه الجلود ولولا خشية اغترار الجهال به لما ذكرته فيقال نعم تقشعر منه جلود عباد القبور الذين إذا دعى إلى عبادة ا وحده وأن لا يشرك به ولا يتخذ من دونه وثن يعبد اشمأزت قلوبهم واقشعرت جلودهم واكفهرت وجوههم ولا يخفى أن هذا نوع شبه وموافقة للذين قال ا فيهم ! ! ثم يقال أما جلود أهل التوحيد المتبعين للرسول العالمين بمقاصده الموافقين له فيما أحبه ورغب فيه وكرهه وحذر منه فإنها لا تقشعر من هذا الفرق بل تزيد قلوبهم وجلودهم طمأنينة وسكينة وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فلا تزيدهم قواعد التوحيد وأدلته وحقائقه وأسراره إلا رجسا إلى رجسهم وإذا سلك التوحيد في قلوبهم دفعته قلوبهم وأنكرته ظنا منهم أنه تنقص وهضم للأكابر وإزراء بهم وحط لهم عن مراتبهم واتباع هؤلاء ضعفاء العقول وهم اتباع كل ناعق يميلون مع كل صائح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق وأما أهل العلم والإيمان فإنما تقشعر جلودهم من مخالفة الرسول فيما أمر ومن ترك قبول قوله فيما أخبر ومن قول القائل وإقراره بأن اليقين لا يستفاد بقوله وأنه يجب تقديم عقول الرجال وآرائهم على قوله إذا خالفها وأنه يجب أو